

لا من راسه

عبد الله

٢٧٢٤

٢٢٦٩١

تاريخ

اخبار الجبهة  
للمقريري

٢٧٢٤

٢٢٦٩٠

الإمام بأخبار من بارض الحبشة  
من ملوك الإسلام



**بسم الله الرحمن الرحيم**  
**الحمد لله رب العالمين وصلي الله علي سيدنا محمد واله وصحبه**  
**اجمعين وبعد** هذه حملة من اخبار الطائفة النجاشية بالبلدة  
 الاسلامية ببلاد الحبشة المجاهدة في سبيل الله من كفر به وصد  
 عن سبيله تلقى بها ملكة من الله تعالى ايام مجاورتي بها في سنة  
 تسع وثلاثين وثمانماية من العارفين باخبارهم والله اسأل  
 التوفيق الي سوا الطريق عنه وكرمه **ذكر بلاد الحبشة اعلم**  
 ان بلاد الحبشة اولها من جهة المشرق المائل الي جهة الشمال  
 بحر الهند المار من باب المندب الي بلاد اليمن وفيها بحر  
 حلوقا يسبحون يرفد نيل مصر **وجمة** الحبشة الغربية تنهي  
 الي بلاد التكرور مما يلي جهة اليمن واولها مقارة كان يسمى وادي  
 يركة يتوصل منه الي **سمرة** وكانت مدينة المملكة في القديم ويقال  
 لها الخرم ويقال لها انصار رفرنا واما كان النجاشي **ثم اقليم**  
**احمر** وهو الان مدينة المملكة ويسمى اقليم عدي **ثم اقليم**  
**بشاوه** ثم لامان ثم اقليم السهون ثم اقليم النرج ثم اقليم عدل  
 الاموال ثم اقليم حاسا ثم اقليم باريا ثم اقليم الطراز الاسلامي  
 الذي يقال له **الزليع** ولكل اقليم من هذه الاقاليم الاثنى عشر  
 ملكا والكل من تحت يد الخليفة ومعناه بالمدينة السلطان  
 وحت يد سبعة وتسعون ملكا هو تمام المائة الا ان بلادهم  
 غير مشهورة عندهما وجميع بلاد الحبشة تنزع علي الطريقين  
 فيحصل لهم في السنة الواحدة مغلان اذا كثر عندهم شروا المطر

سمرة  
 احمر  
 بشاوه  
 دامة لامانات السهون النرج  
 عدل الاموال حاسا باريا  
 الزليع

وقعت الصراخ وعندهم اشجار كثيرة منهم ما تظل الواحدة  
 مائتي فارس فن اشجارهم شجر الانبوس وعندهم القنار  
 وهو نوعان صامت ومجوف ولهم مقابيت لانقر بارقي مصر  
 والسام ولا العراق وعندهم معدن الحديد ومعدن الذهب  
 ويوجدني بلادهم معدن الفضة وتعلم عندهم الحيات بحيث  
 تقوم الحية باعلي الجبل فتصير في الجوشية فوس قرح في  
 عظمها لاني اللون واخبر ثقة انه شاهد ذلك وعندهم سمرة  
 ينفون الرجاء تمب نيام الخيل بهم ان يصروا فلا يزال يمدون  
 حتي تمب الرجاء فيدروا عليها غلله لهم وعندهم دجاج الحبش  
 وهو بري ولهم دجاج ثاني يخرج هو والبطة من بركة في اقليم  
 هديه من بلاد الزليع وهو موكد من هذا **والا بلاد الحبشة**  
**من مطران** يوليه من طريق النصارى اليعاقبة بمصر بعد سوال  
 الخليفة سلطان مصر في ذلك بكتاب يبعثه مع رسله وصحبه  
 عدي فيتعهد البطرك بتعيين مطران لهم **والحبشة** قوم  
 يدينون بالنصرانية من قديم ويعتقدون مذهب اليعاقبة  
 وهم يستعدون في ديارهم تشدد ديار ايدو ببادون من مخالفتهم  
 من ساير الملل اسد عداوة وبيادون الطائفة الملكية من النصارى  
 بحيث اخبرني من دخل منهم الي بلاد الحبشة انه اظهرهم ما انه يعقوب  
 خوفا من القتل لوعلموا به انه ملكي **والحبشة تسكن** بيوت من قش  
 تطل باخشا البقر وياكلون اللحم نياحي لغوا خبرني من شاهد  
 الخيل دابة دين سيف ارعد ياكل كرش بقرة نيا واما من تجايا

المطران

ذكر بيوتهم

الفريسيين على خنكهم وشاهد رجلا ياكل بجاجة وهي تصيح وهم  
عراة الابدان لا يكادون يعرفون ليس الخيط بل يرتدون وينزفون  
في اوساطهم وليس الخيط **ديوان** لكنه اذا خرج الى الفريسيين  
جندته فالتفت الي كل منهم جريا في موضع يعينه لهم لذلك فاذا رجع  
من غزاه اخذ كل واحد من المسكر حرا ثم اغسل من الحجارة علموا به  
عدة من هلك منهم فلما هلك الخيل داود بن سيف ارعد  
سنة ثلثي عشرة وثمانية ايام بعده ابنه ندرس فملك سريعا  
واقام يده اخوه اسحاق بن داود سيف ارعد ورايت من يسيه  
ابره فغم امره وذلك ان بعض المماليك الجراكسة من كان  
زرد كاش يد يار مصر قدم عليه واقام عنده وعمل له زرد خانه  
عظيمة تشتمل على آلات السيل من السيوف والرمح والزرديات  
وتخوذ ذلك وكانوا من قديم الدهل انما سلاحهم الحراب يرمون بها  
وقدم عليه من اسرالدولة بمصر شخص يقال الطبقا مرف  
ترقي حي ولي بعض بلاد الصعيد ثم قال له وكان يعرف من  
اذاب اللعب بالان الحرب ومن انواع الفريسية اشيا فخطي  
عند الخطي وعلم عساكره رمي الشاب واللعب بالرمح والفرس  
بالسيف وعمل لهم النقط فمروا صناعات الحرون وقدم عليه  
ايضا من قبط مصر نصراني يعقوب يعرف بفخر الدولة فرتب  
له المملكة وحيي له الاموال فصار ملكا له سلطان ديوان  
بعد ما كانت مملكته ومملكة ابايه همما الاديوان لها ولا ترتيب  
ولا قانون فانضبطت عنده الامور وتميز به من رعيته بالالاس

الفاخر بعد ما كان داود بن سيف ارعد يخرج عربا نارا وقد عصب  
باسه بعصاية حمرافصار اسحاق يمر من موكب جليل بشاره  
الملك حتي لقد اخبرني من راه وهو ركب فرسه وقد مرني  
موكبه وفي يده اليمنى صليب من ياقوت احمر وقبض عليه  
في كفه وصنعا علي مخذه وطرفا الصليب بارزتان عن يده  
بروز كبير فلما تحضرت دولته وقويت شوكتة وسوس اليه  
شياطينه ان ياخذ ممالك الاسلام فاقوع من تحت يده في ممالك  
الجبلة من المسلمين وقايح شبيعة طويلة قتل فيها وسبا واسترق  
عالم الاخصيه الاخالفه سيجان ونقاني وازال دولة المسلمين  
من هناك كما ياتي ذكره انما الله تعالى ثم كتب الي ملوك  
الفرنج يخبرهم على ملاقاة لازالة دولة الاسلام واوعدهم على  
ذلك واخذ في تمهيد مابينه وبين البلاد الاسلامية وتجملة  
الربان فعاجله الله سبحانه وتعالى بنقته واهلكه عقيب ذلك  
في ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثين وثمان مائة وسلاطنته  
علي احمد الملك جمال الدين بن سعد الدين فاقوع بهم وقايح  
وافني منهم اهما واسرهم عوام ملان اقطار الارض ومنا وهندا  
وحجاز ومصر وشاما وروما وقد اقيم بعد اسحاق المذكور  
ابنه اندارس فملك لاربعة اشهر من ولايته واقام بعد ذلك  
عمه نخر بن ابي بن داود بن سيف ارعد فلم يحل ايامه وهلك  
في شهر رمضان سنة اربع وثلاثين فاقام عوضه سلجوق  
ابن اسحاق بن داود فملك سريعا فكان للجيش في سنة اربع وخم

اربعة ملوك وتوالى حروب المسلمين فيهم تقتل وتأسر وتبني تحرق  
وتتغنى في شاطئ عامة بلاد الحبشة وباعظيم شنيع في سنة خمس  
وثلاثين وثمانمائة وهلك فيه الخيل وعالم عظيم حتى قيل انه  
قد خلت البلاد ملوت اهلها والدليل ان الارض ومن عليها  
وهو خير الوارثين **ذكر بلاد الزيلع** اعلم ان بلاد الزيلع كانت  
من جملة بلاد اراضي الحبشة وعرفت بقرية في جزيرة من بالبحر  
يقال لها زيلع وطول ارض الزيلع برأوي نحو شهرين وعرضها  
أكثر من شهرين الا ان غالبها فقار غير مسكونة ومقدار العماره  
مقدار سافه ثلاث واربعين يوما طولها في عرض اربعين يوما  
**وتتقسم** الى سبع ممالك **وهي** اوفات ودوارو واريبي  
وهديده وشرا وباني وداده **ولكل مملكة** من هذه الممالك تسع  
ملاك **ويستلظ** عليهم جميع الخيل ملكا محرمه وباحد منهم  
القطعية من المال في كل سنة وهي قماش وغيره وكلها مال  
صنعيه قليله المتحصل **وبها المساجد** والجوامع التي تقام بها  
الجمعة والجماعة وعند اهلها محافظه علي الدين ويقال لها  
الجبرت وهي بلاد حارة وبيوهم من طين وجرجش وليس  
لها اسواق ولا بها نخامة لا مورهم **ومملكة اوفات** طولها خمسة  
عشر يوما في عرض عشرين يوما كل عام يصير في القري والاسعار  
بها رخيصة **الخبرني** الشيخ المعمر الاديب الشاعر المغربي الجوال  
في الارض رحمه الله **قال** رايته عيديته اوفات ايام عمارتها  
المور يباع كل عرجون بدينهم فيه خمسمائة لومونه **وليت** اللحم

ذكر بلاد الزيلع

يباع

يباع اللحم كل طابق وهو ثلاثون رطلا يدورهم ونصف **وملك**  
اوفات يحكم علي الزيلع وغالب اهلها شافعيه المذهب وكثر  
فيها جبهه من الخنفيه **ويكنم** اهلها باللغة الحبشيه **ويكنمون** ايضا  
باللغة العربيه **وليت** هذه المملكة عدة مدن ومكلمها يجلس علي كرمي  
ويركب والعجل والزير **وعندهم** الفواكه وقصب السكر ولهم  
منايت لا تفرق بصر والشام **منها** شجرة يقال لها جات لا ثمر لها  
يوكل وورقها وهي طائشه قلوب اوراق شجر النارج وهو تزيد  
في الذكا وتذكر النسيان وتخرج وتغطي شهوة الاكل والجماع وتقلل  
النوم **ولاهل** تلك البلاد في اكل هذه الشجرة رغبة كبيرة لا  
سيما اهل العلم ويحبس اليها الذهب من دمن وسحام وهما  
معدنان الحبشه وبها معاملتهم **ومملكة دوارو** طولها خمسة ايام  
في عرض يومين واهلها خنفيه المذهب **ومعاملتهم** الحديد  
وتسمى الواحدة من تلك الحديد حنكته بفتح الحاء المهملة وخم النون  
والحاء وهي طول الالبرة والراس الغنم بثلاثة الاف حنك  
وهي مجاورة لا وفات **ومملكة اريبي** طولها اربعة ايام وعرضها  
كذلك واهلها خنفيه وهي تلي دوارو وهم كاهلها في المعاملة  
وعنده **ومملكة هديده** طولها ثمانية ايام وعرضها تسعة ايام  
وملكها اكثر الجميع عسكريا زعيم كرمي اريبي حتى في المعاملة  
**والها** يجلب **الخصيان** الخدام الذين يرفعون بارض مصر  
بالطواشيهم واحد طواشي فان صاحب امره يمنع من خصي  
العبيد ويشدد في ذلك فتاتي السراي الي مدينة وسلاوا

دوارو

اريبي

هديده

واهلها هم لادين لهم فتخصي بها العبيد فانه لا يوافق على ذلك  
 في جميع بلاد الحبشة سواهم ثم جعل من تخصي الى مدينة هديه  
 فتعدا الواسي مرة ثانية حتى يفتح جري البول فانه يكون قد  
 اشد بالفتح ثم يملحجوبير الدربة اهل هديه بذلك وقل من  
 يعيش من الخصاص لانهم يحملون الى هديه من غير علاج **ومملكة**  
**شرخا** طولها ثلاثة ايام في عرض اربعة ايام واهلها خفيفة  
**ومملكة باي** طولها عشرين يوما في عرض ستة ايام وهي اكر  
 بلاد الزيلع خصبا ومعالمهم بالاعواض غنا بيقر وبقرا بياب  
 وحرق ذلك واهلها خفيفة **ومملكة داره** طولها ثلاثة ايام في عرض  
 ثلاثة ايام وهي اضعف مما اكر الزيلع واهلها خفيفة وهم  
 ايضا يتعاملون بالاعواض **وجميع ملوك** هذه الممالك  
 انما هم نواب عن الخلفي لا يقيمهم الا هو **وبجوار** هذه البلاد  
 ناصع وسواكن ودهلك واهلها مسلمون **والسنة** الممالك  
 الزيلع لغاتهم مختلفة تبلغ زيادة على خمسين لسانا **وكلم**  
 تكتب بالقلم الحبشي وكاعلم من اليمن الي الشمال **وعدة**  
**حروف هذا القلم** ستة عشر حرفا لكل حرف سبعة حروف  
 فروع عنه جملة ذلك مائة واثنى عشر حرفا سوى حروف  
 اخر مستقلة بزواتها لا تقعتر الي حرف من الحروف المذكورة  
 مضبوط بحركات يتصله بالحرف لا منفصلة عنه هكذا كان ترتيب  
 هذه البلاد ومنها ما بقي ومنها ما زال بزوال الدول وقيام  
 دول سواها سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله

مملكة شرخا  
 مملكة باي  
 داره

بتبديله ولن تجد لسنة الله تحويلة **ذكر الدولة القائمة بجدار**  
**النصارى من الحبشة** اعلم ان هذه الدولة قام بها قوم من  
 قريش **فمنهم** من يقول هم من بني عبد الدار **ومنهم** من يقول  
 لبني هاشم **ثم من ولد عيسى بن ابي طالب** قدم اولهم من الحجاز  
 وتروا ارض جبرت التي تعرف اليوجبرت وهي من اراضي  
 الزيلع واستوطنوها واقاموا بمدينة اوقات **وعرف** جماعة  
 منهم بالخير واشتهروا بالخير لصلاح الي ان كان منهم عمر الذي  
 يقال له ولشيع ولاء الخلفي مدينة اوقات واعمالها حكم بها  
 مدة طويلة وصار له بها شوكة قوية وشكرت سيرته  
 حتي مات وترك اربعة اولاد او خمسة ملكوا اوقات من بعده  
 واحدا بعد اخر **منهم** بزوا **ومنهم** حو الدين الاول **حيث كانت**  
 اخرهم صبر الدين محمد بن وكوي بن منصور بن عمر ولشيع  
 فملك اوقات في حدود سنة سبع مائة من سنة الهجرية وطالت  
 مدته **فلما مات** قام ابنه علي بن صبر الدين محمد بن عمر ولشيع  
 واشهر ذكره في البلاد وخرج عن طاعة الخلفي ثم عاد اليها فأت  
 اهل البلادية لم توافقه بل خالفت عليه فولي الخلفي سيف ارعد  
 ابنه احد يعرف بجربا رعد بن علي بن صبر الدين محمد بن عمر  
 ولشيع علي مدينة اوقات واعمالها وقبض علي علي وانزله عنده  
 فكان هو واولاده فاقام علي بن صبر الدين عند الخلفي نحو ثمان  
 سنين ثم رضى عليه واعاده الي ولايته علي مدينة اوقات وقد  
 سار ابنه احمد حارب ارعد الي الخلفي قالزمه ان يقيم بيا به فاقام في

وولد له هناك ثلاثة اولاد منهم سعد الدين محمد ثم ان الخليل رضي  
 عليه وكتب الي ابيه علي يلزمه ان يولي موطنه من اعمال جرت  
 فاقبل ذلك وولاه عملا من اعمال فزار الي ذلك العمل واقام به  
 مدة الي ان قتل في بعض حروب رعيته فقام في موضعه اخوه  
 بكر بن علي وكان احمد حرب ارعد قد ترك مدينة اوفان ولما  
 يقال له حق الدين وقد اشتغل بطلب العلم وصار مطرح  
 الجانب الاخر من جده علي بن صبر الدين عنه وهجره اياه مع عدوات  
 عنه ملا اصغى بن علي لما العداوة الشديدة ومقتله المقتل الذي  
**ثم انه** اخبره من مدينة اوفان الي بعض اعمالها الزم والي تلك  
 الجهة ان يهينه ويستخذه فاحرجه الي الجهة الي جباية مال  
 بعض التوحي **فاخذ** عندما صار الي وما وليه في تدبير اسره والحكم  
 علمه وجمع الناس عليه حتي قوي جانبه واظهر الخلفاء علي من  
 ولده فزار اليه وجاريه فانتصر عليه حتى الدين وقتله وقتم  
 ما كان معه وضم اليه من كان معه من القاتله وبذل لهم المال  
 فقامت قيامته عمه ملا اصغى وكتب الي الخليل يخبره الخبر  
 ويطلب منها الخيرة لما رتبته فامده الخليل سيف ارعد بسكر  
 يقال ان عدته ثلاثون الفا فلقبهم حق الدين وقتلهم قتالا  
 شديدا اياه الله عليهم حتي قتل منهم خلقا كثيرا وغنم ما معهم  
 وهزم عمه وقد شهد الواقعة فزار في هزيمته الي الخليل فبعث  
 معه عاكر عظيمة جدا فقتلها حق الدين وقتلهم فقتل عمه ملا  
 اصغى بن علي بن صبر الدين محمد بن والسمع واستاصل حق

الدين

الدين العساكر فلم ينج منهم الا القليل وغنم ما معهم وزار الي مدينة  
 اوفان وبها جده علي بن صبر الدين وقد اشتد حزنه علي  
 ولده ملا اصغى فانه كان احرا اولاده عنده وكان هو القائم  
 بامر الدولة وتدبير الامور وترايد مع ذلك حنقه علي حق  
 الدين وبغضه اياه الا ان ضرورة الحال اقتضت كفه عنه  
 لعجزه عن مقاومته فتداب حق الدين مع جده وازره علي  
 ولاية اوفان فامده عند ذلك بملا حمله اليه وزار حق  
 الدين بمن معه عن اوفان واخرج معه ايضا اهلهما  
 ونزل ارض شوه وبني هناك مدينة سماها سماها وحل  
 وانزل بها اوفان وجعل دار ملكه فتلا شئت من حيث  
 مدينة اوفان واتقنت حتي حرب **وكان** حق الدين  
 هذا اول من خالف من اهل بيته علي الخليل ملك احمره  
 من الجسد الكفرة وخرج من طاعته **وهو** اول من استبد منهم  
 بالاسر وما زال يحارب الخليل وعساكره وباسرهم ويغتم الي  
 ان مات الخليل سيف ارعد **وقام من بعده** بامر الجبهة الخليل  
**داريت** وهو داود بن سيف ارعد فاستمر حق الدين علي حاربه  
 اياما والديويدي بنصره علي احمره بجيبك انه كان نشأ لهم بضع  
 وعشرين واقعة في مدة تسع سنين **اخرها** انه سار اليهم وقتلهم  
 قتالا شديدا الي ان استشهد فيه سنة ست وسبعين وسبعماية  
 بارض شوه ولم يوجد مع القتل **وكان** مدة سلطنته نحو عشرين  
 سنة وكان شجاعا مقداما قوي النفس مجولا ميا **وقام من بعده**

اخوه سعد الدين ابو البركات محمد بن علي بن صبر الدين محمد والحوري  
ابن منصور بن عمر وشيخ منضي علي سيرة اخيه حتى الدين في جهاد  
البحر الكفرة لكن بتوذه وسياسة حسنة فكثر عساكره وتعددت  
غاراته واسمعت مملكته فقواتل مرة في اثني وسبعين فارسا فكسرهم  
ثم ظفزه العدو وبعد ذلك في موضع يقال له اهيره وربطوه وساقوه  
الي كبيرهم فادركه احد فرسانه وقتل من معه حتى خلد من  
ايديهم واكرههم منه ورداه الي اصحابه فجمعهم وجد في قتال البحر ولحقين  
مورق من امر الخيل وهزمهم واسرقت معه حتى بيع كل عديد من  
الاسرى بتفصيله ومغني من فوره الي زلال ففتح تلك البلاد وغنم  
اموالها فبلغت حصته خاصة نفسه اربعين الف الف درهم علي  
الفقر والمساكين وعلي العسكر حتى لم يجد ما ياكله الي ان اطلقته  
احدي زوجاته **وحصل** لسليم بن عباد زوج ابنتي ابنته ثني عشر  
الف بقره فامر به بالخراج بها زكاتها فامتنع فتغير عليه فارسل  
الله تعالى عليه الكفرة فاحذوه وما معه فلم يغلبت منه سوى زوجته  
ابنته سعد الدين بجيلة تداركها الله فيها بلطفه **وعزي** ايضا  
بلداتهم زمدوه في اربعين فارسا وبها من الكفرة اعداد لا  
تحصي وكانت بينه وبينهم قتلة عظيمة نصره الله فيها نصر اعز  
واعظم ما لا يدخل تحت حصر **وعزي** ابالي واحمره وهم في عشرة  
اسر اكل اميرهم في عشرة الاف وهو في خمسين فارسا وجميع  
من معه لا يبلغون عدة امير منهم ففقد ما نكلا في الجمعان توصا  
هو واصحابه وصلوا ركعتين وسال الله تعالى النصر وهم

يومنون

يومنون علي دعائه ثم كسب من معه وقتلهم فهزمهم الله ونصره  
عليهم فقتل واسر منهم عددا لا يحصى بحيث بقيت روس القتلى ملا  
الارض لا يجد المار موضعاً يمر به الا عليهم وكان بينه اذ ذاك وبين بلاده  
مسافة اثني عشر يوما فعاد منصور غنائما **وجرد** مرة من اصحابه  
رجله يقال له اسد في اربعين فارسا فلقبه امير من امر الخيل يقال  
زان حشر في خمسين فارسا لاسيما القتال الحرب ومعه من العساكر  
الراكبين الخيل عريا عالم كبير وكان مشهورا بالقوة والسمجاعة  
فاقتتل الفريقان اعظم قتال واسنده فقتل الله اللعين ونصر  
المسلمين نصر ثريا وغنموا غنائم عظيمة فجمع الخيل احمره  
ونزلوا الي بلد المسلمين فلقبهم امير اسمهم محمد في ستة فرسان وخم  
الف راحل فقاتلوا قتالا عظيما شديدا استشهد فيه الامير محمد ومن  
معه ولم يسلم منهم سوى فارسي واحد فير والخي امير يقال له بارو  
فلقيه سعد الدين بنفسه ومعه الفقهاء والفقراء والغلاة حون وجميع  
اهل البلاد وقد تحالفا جميعا علي الموت فكانت بينهما وقعة  
سنيعة استشهد فيها من المشايخ الصالحا اربعماية شيخ كل شيخ منهم له  
عكار وحث يده من الفقراء الساكنين عدد عظيم فاستجر القتل في  
المسلمين حتي هلك اكثرهم وانكر من بقي ومر سعد الدين علي وجهه  
واحمرة في اثره تبسعه حتي التجا الي جزيرة ربيع في وسط البحر فصره  
بها ومنوه الما الي ان دله بعض من لا يتقي الدم علي الوصول اليه  
فلما وصلوا لم قاتلهم فاصيب في جيشه بعد فقده الما ثلاثة ايام فخر  
الي الارض فطعنوه فمات رحمه الله وهو يستشهد ويضحك وذلك

في سنة خمس وثمان مائة وقدم ملك نحو من ثلاثين سنة وكان رجلا  
صالحا ويا اسم مات جده علي بن صبر الدين في سجن الخجلي  
بعد ما اقام مسجوناً نحو الثلاثين سنة **وما قتل سعد الدين**  
ضعف المسلمون بموته واستولى الخجلي وقوم احمرة على البلاد  
وسكنوها وينوا بها الكنايس وخذوا المساجد وادفعوا بالمسلمين  
وقام نزل بهم فيها من القتل والاسر والسبي والاسر قاق مالا  
يملك التعبير عنه مدة عشرين سنة **وكان اولاد سعد الدين**  
قد فروا الى بلاد العرب وهم عشرة اكرهم صبر الدين علي فاكرمهم الملك  
الناصر احمد بن الاسرف ايماعل ملك اليمن واتر لهم ثم جبرهم وفاد  
لهم ستة افراس فخرجوا الى موضع يسمى سيار صحتي فتح الله عليهم  
وحق بهم عساكرهم فقام بامرهم صبر الدين علي وزحف لقتال  
احمره في سبعة من الفرسان سوى المشاه وقال في موضع يقال له  
ذكر احمره وهم في ثمانين فارسا فزهم واستولى علي ذلك الموضع وسار  
الي سرحان وقاتل من هناك وكسرهم وخرق كنايسهم ويوتهم وغنم  
من الذهب وغيره مالا يحصى وما زال ينتصر احمره حتي جمعوا له  
وصاروا في عشرة امراحت يد كل امير زيادة علي عشرين  
الغار مقدم يقال له بخت يقل فملكوا بلاد المسلمين واقاموا بها  
سنة وصبر الدين عن معه فارين من بلد الي بلد وبهم من الجوع وال  
العطش والتعب مالا يوصف ثم **ايداه الله** وقوه حتي جرد اخاه  
محمد ومعه حرب جوش وغيره من الاعيان في عشرين فرسا الي بلد  
يقال لها رطوا فقاتلوا احمره قتالا عظيما قتل فيهم مقدمهم في عدة ما

امرا الخجلي وقتل من عسكرهم مالا يحصى وهزموا بقاياهم وغنموا  
غنما كثيرة وملكوا البلاد زمانا ثم **صار صبر الدين** بنفسه وعظم  
الي بيت الملك وقاتل احمره وقتل امير اكبر وخرق بيت الملك واكثر  
من قتل من هناك وعاد ثم **جرد اخاه** الي قلعة يروت ففتحها  
صلحا وعاد منصورا ثم **جرد امير اسمه عمر** ومعه ستة وثمان  
الي بلد الجب واحمره في عدد كالجاذف كانت بينهم وقعة عظيمة قاتل  
المسلمون فيها قتالا شديدا حتي ما قوا كلهم وقد صارت المراتق  
تايمهم كالمطر من كثرة ما قتلوا بالسيوف رحمة الله عليهم **وسعد**  
**صبر الدين** مرة وقعة كاد العدو ان ياخذ قبضتها ليد فتحها بفرسه  
وقد اعترضه وادعته نحو عشرة اذرع فوثب بفرسه حتي  
تعداه وخلصه الله منهم **وما زال** يلبى امر المسلمين الي ان مات  
علي فراشه مطوقا رحمه الله بعد ثمان سنين في حدود سنة خمس  
وعشرين وثمان مائة وكانت سيرته شكورة **فقام بالامر بعد**  
اخوه منصور بن سعد الدين وعنده اخوه محمد سار الي جديده  
وهي دار ملك الخجلي وبها صهره فقاتله حتي اخذه اسيرا وقتله  
في عدة كبيرة فالتجى نحو الثلاثين الفا الي جبل يقال له مخافا صرهم  
ثمة زيادة علي مدة شهرين يقاومهم كل يوم حتي كلوا وجاعوا وعطشوا  
فنادي فيهم بخيرهم بين الدخول في دين الاسلام وبين الخفاق  
بقومهم فاسلم منهم نحو العشرة الاف ونزلوا اليه من الصبح الي عروب  
الشمس وسار من الغد بقتلهم الي بلد وهم قنم الخليل ما ياتي  
فرس عربية واقام عشرة ايام وقد جمع احمره واتوه في عدة

ما لجراد المشترك ما كثرتم فقاتلهم اسد قتال حتى كلة الفرسات وجرو  
وجولوا من سدة الحرب **وقتل عشرة** من امر السليبين فوق منصور  
واخوه في قبضة الخيل اسحاق المدعو ابرم بن داود وسيف ارم  
فكاد يعطرن الفرج وقيدهما وسجنهما وكلهما وذلك في سنة  
ثمانين وعشرين وثمانماية لستين من ولادة منصور **واسمك النصارى**  
من امره علي البله دكا كانوا قوا **وعند ما قبض علي منصور**  
**قام بالامر في الحال اخوه جمال الدين** محمد بن سعد الدين وهو  
ضعيف وقد بقي من الامر حرب جوش وكان من امر الخيل **فاسلم**  
في ايام سعد الدين وقدم اليه قصار من الكابر الادرا المعونة وشجاعة  
وكثرة اتباعه **فخرج** علي جمال الدين البربر فوجه اليهم حرب جوش  
فرض عليهم الصلح وقد جموا له جمعا فيه سبعة الالف قوس وسيف  
فابوا الامحاربه وهو موافقهم من الصبح الي الظهر ثم قاتلهم قتلا عظيما  
حتى هزتهم الدم الي بيوتهم وهو في اقيمتهم فانقاد والامر ودخلوا  
في طاعته ودفعوا اليه زكاة المواليم وعادوا مويدا منصورا ظافرا  
**ثم بعث حرب جوش** الي بلاد دالي في عشرين فارسا فلقى احمرا وهم  
في عدد عظيم يجتمعوا فيما مضى منهم فقاتلهم اسد قتال فانتصر عليهم  
وعاد **فجمع** الخيل عساكر كثيرة جدا ونزل جديابه فصار اليهم جمال  
الدين وعاد منصورا ونوجه الي احمرا الي بخو وقد استطل الخيل  
وجمع عليه نحو مائة امير وعمر علي ابا لايعني بالجيشة سلما **فلقيه**  
فلقيه جمال الدين في خمسية فارس وقد جمع الخيل من الفرسات  
ماليحي صي كثره فكانت بين الفريقين وقعة عظيمة فقتل الله احمرا

2  
وهزم باقيهم وركب جمال الدين اقيمتهم وهو يتبعهم ثلثة ايام وهو  
يقتل ويأسر حتى امتلأت الارض بالقتل وحرقت الكنايس والبيوت  
وسب النساء والولد وغنم الالهة والحوال حتى بلغت عند الجيول  
الملبسة الي غنمها زيادة علي مائة فرس واما الجيول العراة فلا  
تحصي لكثرةها **واقام في هذه الغزاة** ثلاثة اشهر وبعث حرب  
جوش الي دالي فقتل واسر وسبما لا يحصى وغنم غنما عظيمة  
حتى صار يوطي لكل فقير ثلاثة روس من الرقيق ومن كثرتهم  
بيع الراس من الرقيق ومن كثرتهم يبيع ببر بلاء ورق ويجازم واحد  
ورجع منصورا غنا **فاسار جمال الدين** بنفسه لغزوة احمرا في  
جمع عظيم الي مجتمع الدالية ثلثة ومعدا الف فارس وهو يقتل ويأسر  
ويبي ويغنم والخطي يجمعه هارب منه وهو في طلبهم يتبعهم  
خمسة اشهر حتى وصل اليه فلم يقابلهم الخيل وحرب منه الي راس بحر  
النبيل **فعا** جمال الدين بنينايم لا تحدد ولا تغد ثم **بعداخاه** احمد والامير  
جوش الي دار فارقا قبا احمرا وقامع عديده واسرا منهم ثلثة اسل  
وغنما اثنين فرسا وغنمايم كثره وعاد باعز نصر ثم **سار جمال الدين** بنفسه  
يقتل وباسر مائة عشرين يوما **فقتل** احمرا في ثلاث  
احمرا في ثلثة مواضع كبرياها فاخذ بلاد دجاة الدين وعياله فعاد  
راجعا يري دقاوم وقطع مسافة عشرين يوما في سبعة ايام حتى  
ليتهم ببلاء دسمي هواري وقد تعب هووا صحابه تعب كبير والعدو  
مستريح فكانت بينهم وقعة عظيمة ومن كثره المجموع وسدة القتال  
اختلف الناس فما كان احد يعرف صديقه من عدوه **ثم انزل الله**

**نصر** على المسلمين فاخذوا جانباً من المحرقة وانتصر امره ايضا واخذوا  
جانباً من المسلمين وعظم كل منهم ساحاره ثم **ثار علي جمال الدين بنوا**  
**عمد** وحسدوه وقتلوه في جمادى الآخرة سنة خمس وثلاثين وثماناً  
وله في السلطنة سبع سنين وكان خير ملوك زمانه ديناً ومع فته  
وقوة وشجاعة ومهابة ورجها داني اعد الله تعالى بحيث انه ملك  
كثير من بلاد الخبي وعماله وادخل جماعات من عمال الخبي وولاه  
في طاعته وقتل واسر من امره ما لا يدخل حتى حصر حتى امتلأت  
بلدة الهند واليمن وهرمز والحجاز ومصر والشام والعراق وفارس  
من رقيق الجيش الذين اسرهم وسباهم في غزواته وما زال مويداً  
من الله تعالى منصوراً على اعدائه حتى ختم له بالخبي وكتب  
الله له الشهادة وكان يصحب الفقهاء واهل الفقر من الصالحين  
ويشير العدل في اعماله حتى في اهل بيته وولده **وقد بلغ من عدله**  
ان لعب بعض صغار اولاده فان يوم مع الله والتمس به من الولد  
فغضب صغيراً منهم كسريه ولم يبلغ جمال حتى مضت مدة فاستد  
في الانكار على خدمه اذ لم يعلموه وطلب اوليا الصغير الذي كسرت  
بيده وعظمه على اخفاءه عنهم وجمع اهل دولته وطلب ابنه الجاني الصغير  
في كسريه ليقتض منه فقام اعيان الدولة وامرهم بي بريد يقضونه  
اليه في الفجر وانهم برضون اوليا الصغير فلم يفعل وابى الا احضار ولده  
فاحضراه فلما قدم ليقتض منه ضج الجميع بالبكا وقام اوليا المكسور  
وعقوا فلم يرجع الي احد وقد امس اليه واخذ بيده بيده ووضعها  
علي حجر وضربها بحديدة كسرها وهو يصيح ثم اغني عليه فحمل

اليامد واصوان ذلك الجمع كله على كرمته قد ارتفعت بالعدل والبر  
رحمة للصغير فكان امره مولا لرجال الدين مع ذلك ثابت وقابل لولده  
ذوقه لم اذنت ولدا الناس حديثي بهذا الخبر النقا الذي خضروا  
ذلك المجلس بين يدي جمال الدين وشاهدوه فلم يتجاسر بعد  
ذلك احد من اهل الدولة ان يمد يده لمال احد ولا استطاع بعدها  
جيليل والاعتير ان يجني على غيره **وكان من شدة مهابته**  
اذا امر بشي ان يني عنه لا يتاخر احد من امرائه بل يقف الجميع عند امر  
تتميه في جميع اعماله خوفاً من شدة سطوته واتقاع قوته **ومما فيه**  
عديده ومما فيه كثيره **وجملة القول فيه** ان الله ابره الدين واخر  
يدولته الاسلام والمسلمين وكان من جليل سعاده ان الله تعالى  
اعطاك في ايام دولته طائفة الكفر الخبي اسحق بن داود بن سيف  
ارعد في ذين القعدة سنة ثلاث وثلاثين وثمانية فاقم بيده انداز  
ابن اسحاق فملك الاربعه اشهر من ولايته **وقام بأسره محرقة**  
عنه خريشاي بن داود بن سيف ارعد فكانت اربعة ملوك في نحو  
سنة وكل ذلك تعظم فتوحات جمال الدين الجليلية وتعدد وقاييه  
العظيمة **وتكثر اعماله** وعماله ونخاميه واسراره وقتلاه وسباهه  
تكميناً من الله تعالى له في الارض وتاييده له بالنصر **ومع هذه**  
الفتوحات العظيمة فلقد اسلم علي يده عالم من امره لايحصى  
عددهم هذا مع الله به وابعدهم عن النار بين دولته وذلك  
فضل الله من يوتي به ويشاء الله والفضل العظيم **ولما**  
**استشهد جمال الدين قام بأسر المسلمين من بعده اخوه شهاب**

الدين احمد بذلاني وما زال يجتهد في تحصيل قاتل اخيه جمال الدين حتى  
 ظفروا وقتله وجرى علي ستة اخيه في غر واحمره **وفتح من بلادهم**  
**عدة اقال** وقتل طائفة من امرائهم وحرقة البلدة وغنم وقتل واسر وسبها  
 عالما كثيرا بحيث كثر الاموال من الذهب والفضة والثياب والدرع  
 في ايدي جماعة من ايدي جماعته وحازوا من الوصايف ما لا يعد  
**وخرب ست كنائس** وعدة قري ولحقه الدلا من ايدي النصاري  
 ورد اليه المائيت من المسلمين **الا انه حدث في ايامه سنة تسع**  
**وثلاثين** وباعظم ما فيه من المسلمين والنصارى عوالم كثيرة جدا  
 وهلك فيها الخطى واقاموا بعده صبيا صغيرا هذا والسلطان  
 بدلاني مقم في بلاد دكر واخوه خير الدين في بلاد وكله واظهر  
 بذلاني سيرة العدل في مملكته فامقت الطرق وانكف الناس عن  
 الظلم من العسكر وغيرهم ورخصت الاسعار في ايامه **قال مولفه**  
**تعمده** الله برحمته حرره جامعه ومولفه احمد بن علي المقرئ  
 في ذي القعدة سنة احدى واربعين وثمانماية فصح جهده الطاقة  
 والله اعلم بغيبه واحكم وحلي الله علي سيدنا محمد وعلي  
 واله وصحبه اجمعين سجاد  
 ربك رب الفرة غايصنوف  
 وسلام علي المرسلين  
 والمحمد لله رب  
 العالمين